اشارة الي تمزيق الحجب وظهور المحجوب وارتفاع الاستار وكشف الغيوب
فقيل لم تحركت فقال سمعت داعي الحبيب يقول هل من داع فاستجيب
اهـ ملخصا وقال القشيري ايضا حسن الصوت مما انعم الله به علي
صاحبه من الناس قال الله تعالي يزيد في الخلق ما يشاء قيل في
التفسير من ذلك هو الصوت الحسن وذم الله تعالي الصوت القطع
فقال ان انكر الاصوات لصوت الحمير وقد رتب علما الموسيقي الانغام
وجعلوا اصولها اربعة وهي الرست والعراق والزير وكند والاصفهان
ولما كانت العناصر التي هي استقصات الوجود اربعة النار والهوي
وهو حار رطب ثم استحال من الهوا الماء وهو بارد رطب ثم استحال
من الماء التراب وهو بارد يابس كذلك كونت الشدود بعضها من
بعض فاول ما يكون الرست ثم استحال من العراق الزير وكند ثم
استحال من الزير وكند الاصفهان فهذه الاربعة اصول ثم
استحال من هذه الاربعة ثمانية من كل نغمة نغمتان وهي الزنكلا
والعشاق والمايا وابو سليك والدهاوي والبزرك والنوي
والحسيني فعند ذلك تكاملت الشدود اثني عشر وصفة
تطابقها علي البروج الاثني عشر ان الرست للحمل والعراق للثور
والزير فكند للجوزا والاصفهان للسرطان والزنكلا للاسد
والبزرك للسنبلة والدهاوي للميزان والحسيني للعقرب والمايا
للقوس وابو سليك للجدي والنوي للدلو والعشاق للحوت
ثم تولدت منها الاوزان الست من كل شدين اواز واحد فمن
الرست والعراق نيروز ومن الزير فكند والاصفهان شهناظ ومن
الزنكلا والبزرك سلمك ومن الدهاوي والحسيني زركشي
ومن المايا وابو سليك حجاز ومن النوي والعشاق كوشت
وقد نظم بعضهم الاثني عشر شدا والست اوزان فقال
الرست يتلوه العراق وزنكله عشاق مايا بوسليك له تبع
والزير

فكند واصفهان ومنهم رهوي بزرك نوي حسيني يستمع واوازها نوروز
سلمك زركشي شهناز كوشت حجاز فاحفظ ما اجمع وما احسن قول
ابن جابر موريا في بعضها يا ايها الحادي اسقني كاس السري نحو
الحبيب ومهجتي للساقي حي العراق علي النوي واحمل الي اهل الحجاز
رسايل العشاق باحسن الحان الحداة اذا جرت نغماتها بمسامع المشتاق
واعلم ان الرست والزنكلا والعشاق مزاجها حار يابس ولها من العناصر
النار ومن الاخلاط الصفرا والعراق والمايا والبوسليك مزاجها
حار رطب ولها من العناصر الهوا ومن الاخلاط الدم والنوروز فكند
والدهاوي والبزرك مزاجها بارد رطب ولها من العناصر الماء ومن
الاخلاط البلغم والاصفهان والنوي والحسيني مزاجها بارد يابس
ولها من العناصر التراب ومن الاخلاط السودا والشذوذات
ثمانية عشر علي عدد النغمات والاوازات وهي الكبري والرمل
والكردانيا والغزل والسكري والمربع والحصار والبستاه والنيرزي
والكاوي والهمايون والزوالي والفرقسان والبكاه والدوكاه
والسكاه والجاركاه والبنجكاه وقيل اثني عشر علي عدد البروج
وقيل اربعة علي عدد الاركان وللانغام مطابقة بحسب الفصول
فالرست وما يتفرع منه لفصل الخريف والعراق وما ينتج منه
لفصل الشتا والزنكله وفروعه لفصل الربيع والاصفهان وما تولد
منه لفصل الصيف والمويسيقي علم الانغام والمويسيقا الالات
التي يضرب بها والموسيقار الضارب بتلك الالات وتمامه يطلب من
كتبهم في ذلك واما حكم السماع فلا يخلو اما ان يكون من غير آلة لهو او بها
فالاول ان كان السماع سماع قرآن او موعظة فيجوز ويستحب وان كان سماع
غناء فهو حرام لان التغني واستماع الغناء حراما جمع عليه العلما وبالغوا
فيه ومنا باحه من المشايخ الصوفية فلمن تخلى عن اللهو وتحلى
بالتقوي واحتاج اليه احتياج المريض الي له وآوله شرايطه

Copyright © King Saud University